يعد من أهم المناسبات التي نظمتها جامعة "طيبة" منذ قيامها

مؤتمر عالمي لبحث سبل تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي

المدينة المنورة: الحج والعمرة

أوضح معالي مدير جامعة طيبة الأستاذ الدكتور منصور بن محمد النزهة أن الجامعات العربية تقع على كاهلها مسؤولية كبيرة في بناء الفكر السليم لطلاب وطالبات الجامعات في العالم العربي، وتعزيز مبدأ الوسطية باعتباره أحد أهم مقومات الأمن الفكري الذي تسعى إليه الحكومات والأفراد، وأن المسؤولية يتحملها جميع منسوبي الجامعات، مؤكداً على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مبدأ الوسطية، وأهمية إشراك الطالب في البرامج المعززة للوسطية والأمن الفكري، وأن يكون دوره محورياً، ودعم الأنشطة الطلابية.

النزهة: اختيار بحوث المشاركين على أسس علمية رصينة من قبل لجنة علمية مدعمة بآراء محكمين

الدعم والمساندة

جاء ذلك في كلمة لمعاليه، في حفل مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، الذي أُقيم بتاريخ ١٤٣٢/٤/١هـ، في قاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة وبحضور أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة والباحثين والمشاركين في المؤتمر، ورفع فيها معاليه، شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - على موافقته على هذا المؤتمر، كما شكر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، على جهودهما في تعزيز الأمن الفكري ودعمهما للجامعة والمؤتمر، كما شكر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز، أمير منطقة المدينة على دعمه المستمر لجامعة طيبة، وحرصه على قيام الجامعة بجميع أنشطتها العلمية وخدمة

المجتمع، كما شكر معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري، ومعالي نائبه الدكتور علي بن سليمان العطية على جهودهما في دعم مؤتمرات وندوات الجامعة، كما شكر أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة وأعضاء اللجنة الاستشارية للمؤتمر واللجان المنظمة للمؤتمر.

أهم المؤتمرات

ورحّب معالي مدير جامعة طيبة، الأستاذ الدكتور منصور بن محمد النزهة، بأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة والباحثين بمناسبة مشاركتهم في المؤتمر، واصفاً المؤتمر بأنه من أهم المؤتمرات التي نظمتها الجامعة منذ قيامها، وأن الجامعة بدأت في الإعداد لتنظيم المؤتمر بالتنسيق مع اتحاد الجامعات العربية بعد موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -. وأضاف معاليه أن مشاركة الباحثين من الدول العربية ببحوثهم تم اختيارها بناء على أسس علمية رصينة من قبل لجنة علمية مدعمة بآراء محكمين، إضافة إلى حلقات النقاش الطلابية وعروض التجارب لجهات معنية في موضوع الوسطية والندوات المسائية المصاحبة والمعرض المصاحب. وأشار معاليه أن ما يناقش في هذا المؤتمر، سيكون له آثار إيجابية على الجامعات العربية لتقوم بدور فاعل في تعزيز مبدأ الوسطية بين أبنائها من الطلاب والطالبات، مما سيعزز الأمن الفكري في المجتمعات العربية.

النظام الأساس

وشكر أمين اتحاد الجامعات العربية المساعد، الدكتور علي هود باعباد جامعة طيبة على استضافة المؤتمر، مشيراً إلى أن اتحاد الجامعات العربية أنشئ عام ١٩٦٤م، لدعم وتنسيق جهود الجامعات العربية لإعداد الإنسان العربي القادر على خدمة أمته العربية والإسلامية والحفاظ على وحدتها الثقافية والحضارية وتنمية مواردها البشرية بما يحقق تطلعاتها في التطور والتنمية الشاملة. وقال الدكتور باعباد إن الاتحاد في تلك الفترة ضم ٢٣ جامعة عربية حكومية، وأصبح الآن يضم ٢٢٤ جامعة حكومية وأهلية وخاصة، وأن النظام الأساس لاتحاد الجامعات العربية نص في مقدمة رسالته وأهدافه على تشجيع البحوث العلمية المشتركة وتبادل نتائجها والعناية بالبحوث التطبيقية وربط موضوعاتها بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية وسوق العمل. وأضاف أن الشباب هو التطور الحاصل في حياة الإنسان وهو المرحلة العمرية التي تبنى بها كل العقائد والملل وتشكل فيها النفس الإنسانية والعقل البشري بحيث تكون متأهبة لأداء دورها في حمل الأمانة في حياة ومسؤولية المجتمع، وأن المشكلات التي يواجهها شبابنا اليوم تتركز في التطرف وقلة الوسطية وهو نتاج لخلل في العملية التربوية والثقافية التي يعيش في جوها الشباب والمتمثلة في العوامل والمؤثرات الصادرة من المؤسسات التربوية والثقافية الرسمية وغير الرسمية. واضاف د. باعباد: "إن التخطيط لمستقبل الأمة العربية مرتبط بحسن إعداد شبابها وحل مشكلاتهم وتهيئتهم ليكونوا عدة الأمة وسلاحها في مسيرة البناء والتطوير والتنمية

الشاملة"، متمنياً في ختام كلمته أن يخرج الباحثون بتوصيات وحلول علمية وعملية تسهم في وضع الحلول في هذه القضية التي يعاني منها الشباب العربي خاصة والمجتمع العربي عامة.

الاهتمام بالشباب

من ناحيته، شكر الدكتور صالح بن سعيد الحربي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر عميد المعهد العالي للأئمة والخطباء بجامعة طيبة، أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة على مشاركتهم في هذا المؤتمر، مؤكداً أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - يهتم بالشباب ويوليهم رعاية وعناية من خلال البرامج التي يوافق على قيامها والتي تصب في صالحهم. وأضاف الدكتور الحربي أن المؤتمر يأتي لتعزيز مبدأ الوسطية بين شباب الجامعات العربية، مشيراً إلى أن اللجنة العلمية استقبلت (٢٨٣) فكرة بحث، وقد تم اختيار (١٥٢) فكرة بحث، وفي نهاية المطاف وبعد التحكيم تم اختيار (٥٩) بحثاً لتثري المؤتمر وتحقق أهدافه التي وضع من أجلها. عقب ذلك ألقى أمين رابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي كلمة أشار فيها إلى أن الإسلام يجمع أوسط

التركي: ليس هناك أنجح في مواجهة التطرف من نشر الفكر الصحيح وتربية أبناء الأمة على الكتاب والسنة

الأمور ويتجافى عن الإفراط والتفريط لإيجاد توازن بين متطلبات الفرد ومصالح الجماعة فترتقي بالروح من غير أن تتنكر لمطالب الجسد وتسعى للأخرة وهي تعمر الدنيا بالمنهج المستنير الذي ارتضاه الحكيم الخبير. وقال معاليه إن الوسطية منهج إسلامي أصيل طبع بمبادئه مسيرة الأمة الإسلامية منذ قرونها المفضلة، داعياً الجامعات للوقوف أمام تيارات الغلو التي تهدد مكتسبات الأمة وكذلك المؤسسات العلمية والدعوية والعلماء وتبيان حقيقة الإسلام بما يحفظ على الأمة الإسلامية مقوماتها بالتوسع بالأصول التي قامت عليها حضارتها واجتمعت عليها طوال تاريخها وذلك بإشاعة الفعل الصحيح بالإسلام والتسلح بعلم واسع وصحيح بمقاصده والتصدي للأزمات والمخاطر والتحديات.

الفكر الصحيح

وأكّد الدكتور عبدالله التركي أن النهج الخاطئ الذي أضر بالإسلام والمسلمين، وليد فكر لم يفهم الإسلام بشموله ووسطيته أو عدو حاقد لا يريد للإسلام والمسلمين خيراً، وأنه ليس هناك أنجح في مواجهة التطرف من نشر الفكر الصحيح وتربية أبناء الأمة على الكتاب والسنة، وفهمهما وفق منهاج السلف الصالح والعمل على ترسيخ الاعتقاد الصحيح وانطلاق الأفكار والتصورات من منابع الإسلام، وأن الواجب عظيم على الصروح الأكاديمية والمعاهد العلمية في الإصلاح والتصحيح. وأشار أنه من نعم الله عز وجل أن تأسست المملكة العربية السعودية منذ عهدها الأول على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - رحمه الله - على الإسلام، وتحتضن الحرمين الشريفين، حيث أقام الملك عبدالعزيز الحكم على منهاج وسطي قويم يستمد هداه من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتوالى على حراسته أبناؤه من بعده، حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو نائبه الثاني - حفظهم الله - ووفق ذلك النهج الأصيل تأسست رابطة العالم الإسلامي لتكون منظمة تعمل على تأصيل منهاج الوسطية ونشره في العالم الإسلامي، فلم تدخر جهداً عبر أمانتها العامة وهيئاتها المستقلة ومراكزها في الخارج وإصداراتها الثقافية والمؤتمرات والندوات التي تعقدها في إيضاح حقائق الإسلام العظيمة.

الحميّن: إن تعزيز الوسطية بين أفراد المجتمعات مطلب مهم للعيش الرغيد واستقرار الأمم والشعوب

باعباد: الشباب هو المرحلة التي تبنى بها كل العقائد والملل وتشكل فيها النفس الإنسانية والعقل البشري

تعزيز الوسطية

وقال الشيخ عبدالعزيز بن حميّن الحميّن، الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: "إن تعزيز الوسطية بين أفراد المجتمعات، مطلب مهم للعيش الرغيد، واستقرار الأمم والشعوب"، مشيداً بمبادرة جامعة طيبة في تنظيم هذا المؤتمر الذي يهدف إلى تأصيل وتعزيز مبدأ الوسطية علمياً وعملياً بين شباب العالم العربي. وأبان الحميّن: إننا في هذه الأيام أحوج ما نكون إلى تعزيز المنهج الوسطي في نفوسنا ونفوس أبنائنا ومجتمعنا بشكل عام؛ حتى ننعم بالعيش الكريم، والراحة والطمأنينة، وفق مبادئ شريعتنا الإسلامية، وتحت ظل قيادتنا الرشيدة. وطالب الحميّن بنقل حقيقة ديننا للعالم، فهو الدين الذي جاء رحمة وخلاصاً للعالمين من الأغلال والأصار، مؤكداً ضرورة تقديم النموذج العملي بالقدوة الحسنة كما كان سلف هذه الأمة وتاج وقارها سيدها عليه الصلاة والسلام الذي كان وسطاً في كل شيء وما خُيّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما وحفظت الأمة من قوله عليه الصلاة والسلام (بعثت بالحنيفية السمحة). وقال الحميّن: "إن الوسطية والاعتدال من أبرز مميزات ديننا الإسلامي، وعناصر تفرده بل إن عقيدة الإسلام وشريعته جاءت وسطاً بين الأديان ووازنت بين كل مكونات الحياة؛ فالوسطية هي الرسالة السامية، وهي المنهج الرباني لصلاح الأمم والشعوب، وبها استقرار معاش الناس ونفوسهم، وهي الميزان الفاصل بين الحق والباطل، وبين الإفراط والتفريط، والغلو والجفاء". وأوضح أن المسلمين بدينهم وسط في توحيد الله وأسمائه وصفاته، كما أنهم وسط في الإيمان برسله وكتبه وشرائع دينه، ووسط في الأمر والنهي والحلال والحرام في تناسق شرعه اللطيف الخبير يناسب كل البشر في كل الأحوال والأزمان، مضيفاً أن الناظر في الأدلة الشرعية يجد أنها قد تضافرت لتحقيق هذا المعنى.